**د. دونالد فاولر، خلفيات العهد القديم،
المحاضرة 14، شعوب البحر**

© 2024 دون فاولر وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور دون فاولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه الجلسة 14، شعوب البحر.

حسنًا، نحن على استعداد لبدء شريط جديد، وأثناء قيامنا بذلك، أردت تقديم الشريط الجديد بإخبارك، أولاً وقبل كل شيء، لدي وسائل مساعدة بصرية أكثر بكثير وأفضل بكثير مما يمكنني عرضه أنت.

لقد واجهنا مشكلة صغيرة مع جهاز الكمبيوتر الخاص بي، حيث قام الفنيون بمسح عدد لا بأس به من الأشياء التي كانت مهمة لتدريسي والتي لا يمكنني إظهارها لك. ولذلك، لم أريكم هذا من اليوم السابق لأنني وجدته للتو، لكنني اعتقدت أنني سأريكم المواد الغذائية قبل أن نبدأ حركة شعوب البحر. هذه صورة للعناصر التي كانت جزءًا مهمًا من عالمهم وكان الشعير ملكًا حقًا لأنه كان شديد التحمل، لكنهم كانوا يزرعون القمح أيضًا.

تستطيع أن ترى العنب. على اليسار، لدينا مصدر غذائي عرضي، وهو الرمان. وبالتالي، لدينا مصادر غذائية أساسية لنظامهم الغذائي: التين، والتمر، والزيتون.

بالطبع، لقد تناولوا مجموعة واسعة من الخضروات، لكنها موسمية بحتة، ويمكنهم، في معظم الأحيان، تخزينها. هنا في الزاوية اليمنى، سترون أين يتحدث عن تين الجميز. التين الجميز لم يأكله البشر حقًا إلا في الظروف الصعبة. لقد تم استخدامها كغذاء للحيوانات، وبالتالي كان هذا على الأقل صورة للنظام الغذائي الذي كان متاحًا لهم.

وبهذا، أنا على استعداد لبدء موضوع مهم جدًا حيث فقدت كل العناصر المرئية تقريبًا، على الأقل في الوقت الحاضر، وأشعر بخيبة أمل لعدم قدرتي على إظهار أشياء ذات معنى أكبر لكم. إنه بيان جريء. ولم يكن لأي حدث آخر، باستثناء الخروج، تداعيات على النظام الملكي الإسرائيلي مثل حركة شعوب البحر.

حسنًا، يمكنني أن أجعل البيان أكثر جرأة وأقول أنه لم يكن هناك أي أحداث في تاريخ البشرية في هذا الجزء من العالم كانت أكثر أهمية مما يسمى بحركة شعوب البحر. إنه ليس مصطلح "حركة شعوب البحر" المستخدم في الكتاب المقدس. أعتقد أننا حصلنا عليها، من بين كل الأشياء، من المصريين.

وهكذا، كانت حركة شعوب البحر هذه ذات أهمية متغيرة حقًا لعالم الكتاب المقدس. حتى يومنا هذا، هناك ارتباك حقيقي حول كيفية تفسير أكبر عملية نقل للشعوب في تاريخ العالم. وأعتقد أن ما يمكنني قوله لك هو أنه بعد أن كنت دارسًا للكتاب المقدس لمدة 50 عامًا، أظهر علم الآثار ضوءًا أكبر وأكبر على عالمنا، لذا، كما تعلمون، لدينا فرصة جيدة لفهم الأشياء بشكل أفضل مما كنا نفعله قبل 50 عاما.

ومن المثير للسخرية والمثير للاهتمام، أنه في حركة شعوب البحر، لا يبدو أننا قد قطعنا شوطًا طويلاً في شرح كيفية عمل ذلك بدقة. لذا، ما سأخبرك به هو في حالة تغير مستمر. وهذا يعني أن الناس اليوم يقولون أشياء متناقضة. لقد قرأت للتو بعضًا عن هذا منذ وقت ليس ببعيد.

لذا، فإن الحدث نفسه، كما ذكرت، يمثل تحديًا لشرح أسباب هذا النقل الهائل للأشخاص بدقة. لن يكون من المبالغة القول إن جزءًا كبيرًا من شرق البحر الأبيض المتوسط بأكمله - وربما ينبغي لي أن أغير هذا البيان في ضوء ما كنت أقرأه - كان في حالة عبور، ليس فقط شرق البحر الأبيض المتوسط ولكن على ما يبدو أقصى الغرب مثل وسط البحر الأبيض المتوسط. حوض. إذن هذا هو السيناريو.

منذ حوالي قرن من الزمان، لدينا أناس، أعداد لا حصر لها من الناس، انتقلوا من أوطان أجدادهم إلى أماكن أخرى في عالم البحر الأبيض المتوسط، وبطبيعة الحال، نود أن نعرف لماذا كانوا يفعلون ذلك. من أين أتوا؟ أين كانوا ذاهبين؟ وماذا كان تأثير تلك الحركة؟ هناك أسئلة أكثر بكثير من الإجابات الواضحة. في الواقع، استمرت الهجرات التي تسمى حركة شعوب البحر حوالي قرن من الزمان، تزيد أو تنقص عقدًا أو عقدين، من حوالي 1250 إلى 1150. ما حدث هو أنه كان هناك انهيار لمراكز القوة القديمة في ميسينا، مينوا، والدول التابعة للأناضول التي بدا أنها بدأت فعليًا في انهيار العالم القديم بأكمله.

لذا، سأحاول أن أعرض عليك خريطة جديدة للعالم يمكنني من خلالها أن أشير لك إلى هذه المواقع. كانت ميسينا حضارة عظيمة حكمت معظم ما نسميه اليونان، ولها بعض الارتباط، إنها ليست واضحة تمامًا، لكن لديها بعض الارتباط بحرب طروادة الكبرى. وقبل حركة شعوب البحر، بدا أن الميسينيين يسيطرون على جزء مهم من التجارة في النصف الشرقي من البحر الأبيض المتوسط.

حكم المينويون جزيرة كريت وكان لديهم حضارة مهمة شاركت في التجارة في شرق البحر الأبيض المتوسط. وهذه أيضاً كانت منطقة انهار فيها الكيان السياسي. ثم كانت هناك الدول التابعة للأناضول على الساحل الغربي لما نسميه تركيا.

لذا، ما نقترحه هو أن قدرًا كبيرًا من هياكل السلطة في العالم القديم قد انهار، مما أدى إلى إعادة ترتيب خريطة العالم القديم بالكامل. لست متأكدًا من أنني أعرف كيف أقول ذلك بخلاف أن هذا هو أعظم حدث أعرفه في التاريخ القديم. وهكذا، إذا كان من الصعب، إن لم يكن من المستحيل شرح ما حدث، فمن الأصعب شرح سبب حدوثه وما إلى ذلك وما إلى ذلك.

العديد من الألغاز لحل هويات المشاركين المختلفين محصورة في تاريخ الأناضول. وربما تتذكر أنني كنت أستخدم هذه الكلمة ولم أشرحها لك مطلقًا. الأناضول هو اسم هذه المنطقة التي نسميها تركيا.

إنها لا تأتي من سكان تلك المنطقة الذين قد تتذكر أنهم كانوا إما هاتيين أو حثيين. انها تأتي من اليونانيين. وما يعنيه هو شروق الشمس.

وهكذا، بالنسبة لليونانيين، كانت المنطقة الواقعة شرق اليونان هي أرض شروق الشمس. ومن هنا جاء المصطلح، الأناضول. لذا، الأناضول ليس اسم أمة.

إنه ليس حقًا اسم المنطقة. وهو اسم للمنطقة الواقعة شرق اليونان والتي طلعت منها الشمس. ولكنه الاسم الذي نميل الآن إلى استخدامه لأن الكيانات السياسية تستمر في التغير فيما نسميه الأناضول.

أن الضغط الكبير على الإمبراطورية الحيثية الضعيفة بالفعل من الآشوريين في الجنوب وكاشكا في الشمال قد أضعف الإمبراطورية الحيثية العظيمة بشكل كبير. ومع ضعف السلطة المركزية، يبدو أن الدول التابعة انهارت تحت ضغط القوى الداخلية والخارجية. لذا، أحد... حسنًا، ما يمكننا قوله هو أنه عندما انتهت حركة شعوب البحر، كانت جميع القوى العظمى إما قد رحلت نتيجة لذلك أو كانت على وشك الرحيل.

وحتى مصر، على الرغم من أنها نجت من التأثير المباشر لها، إلا أنها لم تعد كما كانت بعد حركة شعوب البحر. لذلك، أدى هذا إلى تغيير الخريطة بشكل لم يسبق له مثيل في أي حدث آخر أعرفه في تاريخ البشرية. لذلك، لم يتم تدمير الإمبراطورية الحثية.

أعتقد أن ما نريد قوله هو أن تلك المنطقة الحديثة التي نسميها تركيا قد انهارت؛ انهارت على نفسها. لكي يصبحوا أقوياء، كان الحيثيون بحاجة إلى السيطرة على تلك الدول التابعة للغرب على طول بحر إيجه. وعندما فقدوا ذلك، تدريجيًا، خلال فترة زمنية قصيرة نسبيًا، أعتقد أنني يجب أن أقول، فإن قوة المملكة الحثية انهارت داخليًا.

وعندما سقطت تلك الإمبراطورية، تزامن ذلك تقريبًا مع انهيار المملكة الميسينية، الكيان السياسي الكبير لجزيرة كريت أو المينويين، كما نقول. وهكذا عندما ينقشع الدخان، تختفي كل القوى العظمى باستثناء مصر، التي هي بالطبع محدودة.

ومن المصادر المصرية نعرف أسماء بعض القبائل أو الشعوب التي كانت ضمن هذه الحركة الخرافية للشعوب. لذا، إذا كنا في الأعوام من 1250 إلى 1150، فربما تتذكر في تسلسلك الزمني أننا سنكون في منتصف كتاب القضاة. كان هذا قبل الملكية، وفي وسط القضاة.

لذلك، كان أحد العناصر المشاركة في ذلك هو الشاردانا. ربما كان هذا موطنًا في أقصى شمال سوريا. ومن الواضح أنهم طردوا وذهبوا عن طريق البحر إلى قبرص.

تظهر عناصر معينة في نقوش رمسيس الثالث، لكن يبدو أن معظمها اتجه نحو الغرب. الآن، لأوضح لكم أين وصلنا في ارتباكنا، لسنا متأكدين من حركة شعوب البحر، لذا ستكون هناك سردينيا؛ نحن لسنا متأكدين في حركة شعوب البحر إذا جاء الشاردانا من هذه المنطقة هنا أو عادوا إلى تلك المنطقة. يخبرنا المصريون أنهم كانوا جزءًا من حركة شعوب البحر، لكننا نعتقد أن هناك صلة بين سردينيا وشاردينا .

ولكن سواء أتوا من سردينيا أو عادوا، فهذا هو مدى فقر معلوماتنا. القبيلة الثانية المذكورة في حركة شعوب البحر هي الشكليش . موطنهم الأصلي غير معروف، على الرغم من أنه يبدو أنهم كانوا مرتبطين بالصقليين في صقلية.

على الرغم من تمثيلها في نقوش رمسيس، إلا أنها ترتبط بشكل أفضل بالغزو الليبي المبكر خلال فترة مرنبتاح . لذلك، كان لدينا موجتان عظيمتان من حركة شعوب البحر. الأول كان حوالي 1220 والآخر حوالي 1190.

لكن ما نعرفه هو، عندما ننظر إلى خريطتنا، أنها مرتبطة بما نسميه جزيرة صقلية. الآن، باللغة الإنجليزية، أستطيع أن أذكركم أن C، الحرف الأبجدي C، يمكن نطقه مثل S أو مثل K، كما في cat. ما نعرفه عن اللغة في العصور القديمة هو أن صوت C كان دائمًا حرف K. لذلك، بينما اعتدنا على قول صقلية، كانت في الواقع صقلية.

هذه القبيلة أو القبائل التي جاءت من هذه المنطقة، إما أتوا من هذه المنطقة وانتقلوا إلى الشرق، أو جاءوا من مكان آخر، وانتقلوا من مآثرهم الشرقية وعادوا أو اتجهوا إلى جزيرة صقلية. لذا، كما ترون، يمكنك اكتشاف كلمة صقلية في كلمة شكليش . يبدو أن قبيلة تيريش أو تورشا أتت من غرب الأناضول.

لقد تم ذكرهم في نقش رمسيس الثالث لكنهم ليسوا قوة كبرى. قد يكونون على صلة بالإتروسكان في إيطاليا العليا. إليكم ما نعرفه عن التيرشا.

في إيطاليا العليا، قبل قيام الإمبراطورية الرومانية، كان هناك كيان سياسي مهم يسمى إتروسكا أو تيرشا. لذا فإن السؤال الذي نطرحه هو، عندما كانت هذه المجموعة من الناس تهاجم من الشرق، هل أتوا من ترشا أم ذهبوا إلى ترشا؟ حسنًا، هذه ليست أشياء الأدلة واضحة بما يكفي للإجابة عنها الآن. لوكا، ربما من غرب الأناضول، تم استخدامهم كمرتزقة وكان لديهم سمعة كقراصنة شرسين.

ومن المقرر أن يتم التعرف عليهم مع قبيلة لوكيا في جنوب غرب الأناضول. ولم تظهر بعد عهد مرنبتاح . إذن، لوكا، هذا خارج الشاشة هنا على اليمين، لكنهم إما أتوا من جنوب غرب الأناضول أو عادوا إلى هناك أو كليهما.

من الصعب جدًا علينا أن نقول بمعلوماتنا. وآخر القبائل التي ورد ذكرها في هذا النقش المبكر هي قبيلة الإيكويش . السؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا كان يجب ربطهم بالأخائيين في النص الحثي أو مع الآخيين في اليونان نفسها.

بمعنى آخر، عندما ننظر إلى كلمة إيكويش ، لا تبدو على الإطلاق وكأنها مرتبطة بآخيون هنا، ولكن من الناحية الاشتقاقية من الممكن أن تكون إيكويش وأخائية هما نفس الكلمة. ولو كانوا نفس الكلمة ونفس الأشخاص، لكان الإيكويش قد جاءوا إلى هنا مما نسميه اليونان، ومن ما نسميه أخائية. أخائية هي طريقة أخرى لقول بحر إيجه.

كما ترون، في النطق متعدد المتغيرات في العصر الحديث لبعض هذه الأصوات الأبجدية، يمكن أن يكون حرف G في الأبجدية الإنجليزية إما J، وهو، كما تعلمون، أسنان، أو يمكن أن يكون G، وهو حلقي. في العصور القديمة، كان حرف G حلقيًا على ما يبدو. وبالتالي فإن إكويش وأخائية هما نفس الشيء، أو يمكن أن يكونا نفس الشيء.

إذن، ما لدينا هو بعض الاحتمالات المثيرة للاهتمام حول الهويات السياسية، ومع ذلك لا يمكننا حتى أن نجزم بذلك. إذن، هذه القبائل التي أدرجتها لكم هي قبائل ورد ذكرها في سجلات الملك المصري مرنبتاح الذي هزم حركة أهل البحر، أو على الأقل يقول إنه هزمهم. الملوك في العصور القديمة، إذا قرأتهم بعناية، فأنا لا أعرف حالة واحدة في كل التاريخ القديم حيث خسر ملك معركة أو حرب.

لا يهم، حتى لو قتلوا، فقد فازوا في المعركة. لذا، من الواضح أن لساني عالق في جانب خدي. يدعي أنه هزمهم.

لقد اشتهر المصريون بالكذب، فقد يكون أو لا يكون. لكن هذه القائمة ترجع إلى عام 1220. وبعد عقود، في فترة رمسيس الثالث، لدينا مجموعة أخرى من الناس، وقد قيل لهم، إنه يذكر الدانونة.

موطن الدانونا غير معروف. ربما جاءوا من شمال سوريا. وقد سعى البعض إلى ربطهم بالدانيين ذوي الشهرة الكتابية، على الرغم من أن هذا غير مرجح على الإطلاق.

وربما يتعين علينا أن نقول إنه على الرغم من أن رمسيس الثالث ذكر الدانونا، إلا أننا لا نعرف من هم، أو من أين أتوا، أو إلى أين ذهبوا. باختصار، لا نعرف عنهم شيئا. ربما جاء المهرج من الطريق عبر قبرص.

واستقروا في فلسطين في دور بعد هزيمة أبواب مصر. لذلك، يمكنني على الأقل أن أعرض هذا لك. لذا، دور، الطرواد، هي هذه المنطقة هنا.

الأساطير الشهيرة والتاريخية جزئيًا والحرب الشهيرة على هيلين طروادة. حسنًا، سُميت طروادة بهذا الاسم نسبة إلى طريق طروادة، وهي هذه المنطقة هنا في شمال غرب الأناضول. ولذا نعتقد أن هذا هو المكان الذي جاء منه Jecker.

ما نعرفه هو أنهم استقروا هنا في فلسطين، على طول الساحل مباشرة. وعندما هزمهم رمسيس الثالث، سكنهم على طول ساحل فلسطين، بالقرب من هذه المنطقة من غزة ويافا. الوشيش ، وهي مجموعة أخرى يتحدث عنها، هي مجموعة لا نعرف عنها شيئًا.

أعتقد أنني ربما أكشف بطريقة فرويدية عن إحباطي. قلت غير معروف تماما. حسنًا، إذا كان مجهولًا، فهو غير معروف.

ليس من الضروري أن نسميها بالكامل، لكننا لا نعرف شيئًا عن الوشيش . الآن، ربما تكون الحواجز هي الأكثر إثارة للاهتمام لأنه يبدو أنها أعطت اسمها لفلسطين. أعتقد أن جميع الحضور قد سمعوا عن فلسطين.

حسنًا، إذا نظرت بعناية إلى الحروف الساكنة، فإن الحروف الساكنة في فلسطين هي نفس الحروف الساكنة في كلمة Palisade. إذن إحدى القبائل في حركة أهل البحر خلال فترة رمسيس، والتي كانت بعد مرنبتاح بعدة عقود ، كانت إحدى المجموعات القبلية هي باليساد، وهم الأشخاص الذين انتهى بهم الأمر إلى إعطاء اسمهم لهذه الأرض التي تسمى فلسطين . نحن نعرفهم من الكتاب المقدس بالفلسطينيين.

الفلسطيني هو ما حدث عندما انتهى العبرانيون من السور. فأعطوا اسمهم لأرض كنعان. يذكر الكتاب المقدس أن موطنهم هو كفتور، وهي جزيرة كريت، لكن هذه الحاجة تعني فقط أن كفتور كانت مكان توقف قبل مواصلة التحرك جنوبًا.

لذلك لدينا مجموعة مشهورة جدًا من الأشخاص. لا نعرف على وجه اليقين من أين أتوا. حسنا، نحن نعرف هذا كثيرا.

ونحن نعلم بما لا يدع مجالاً للشك أن الفلسطينيين كانوا من بحر إيجه. وهذا يعني أنهم جاءوا من أراضي البحر الأبيض المتوسط، لكننا لا نعرف أي منها. لكننا نعرف هذا أيضًا عنهم.

عندما هُزم الفلسطينيون، استقروا مع التجكر هنا في إسرائيل في أماكن متعددة يمكنني أن أعرضها لكم. وعندما استقروا هنا، هزمهم المصريون وأسكنوهم هنا على طول الساحل هكذا. لذلك، تم تمديدهم على طول الساحل.

ونحن نعلم أن المصريين استوطنوهم أيضًا هنا في بيت شان عند التقاء وادي الأردن والجليل. وبعد ذلك استقروا أيضًا هنا في عمان بالأردن. لذا فإن الكتاب المقدس لديه كلمة واحدة فقط لهم.

ويطلق عليهم الفلسطينيين. لكن في الواقع، يمثل الفلسطينيون قبائل متعددة في حركة شعوب البحر. حسنًا، كما يمكنك أن تقول، هذا نوع من الفوضى.

إذا كنت في حرم ليبرتي حيث أقوم بالتدريس هنا، كل صيف، فإن الأمر يشبه حركة شعوب البحر. الجثث تذهب إلى كل مكان، والمباني تهدم، والمباني تُجدد، والمكاتب تُنقل، والناس يتجولون يتساءلون أين هم ولا يعرفون إلى أين يذهبون. حسنًا، هذه صورة لحركة شعوب البحر.

الفوضى، ونحن لسنا متأكدين حتى مما تسبب في هذا. شيء ما أدى إلى حركة هؤلاء الناس. شيء غير مسبوق في الواقع.

وعلى الرغم من أننا قد لا نعرف أبدًا هوية الأسباب بشكل إيجابي، فمن المحتمل أن نتمكن من التوصل إلى بعض التفسيرات التي هي أكثر من مجرد تخمينات جامحة. الآن، عندما لا تعرف ما الذي يسبب الأشياء، عليك التخمين. ولذلك، فإن أحد التفسيرات لسبب هذه الحركة المذهلة للشعوب، الناس من حوض البحر الأبيض المتوسط، قد تم تخمينه، ولذلك أسمي هذا وجهة النظر الكارثية.

وبعبارة أخرى، فإن هذا يجادل بحدوث نوع من الكارثة التي أدت إلى حركة الناس. لقد حاول أصحاب هذه النظرية أن يربطوا بطريقة ما الاختفاء الغامض لأتلانتس. حسنًا، في الواقع، لا نعرف ما إذا كان أتلانتس موجودًا أم لا.

لكن هذه الحجة ترى أن بعض الكوارث الطبيعية الهائلة قد حدثت وأخلت بالتوازن البشري. وكان الجميع في العبور. ربما كان زلزالا هائلا.

هل تعلم ماذا يمكن أن تفعل الزلازل؟ إنهم يخلقون تسونامي. يمكن للتسونامي أن يدمر المدن الساحلية. حسنًا، إذا كانت جميع المدن الساحلية في هذه الفترة الزمنية قد دمرتها موجة مد عملاقة، فمن يدري؟ المشكلة في وجهة النظر هذه هي أنها قد تبدو جذابة إذا كان لدينا أي نوع من الأدلة الثابتة حول ماهية الكارثة.

ولا يوجد دليل أثري أو جيولوجي على وقوع مثل هذه الكارثة. لذا، رغم أنه يظل احتمالًا، علينا أن نعترف بأنه ليس لدينا أي دليل على ذلك. وجهة نظر أخرى هي ما يسمى بالنظرة المهاجرة.

هذه الفكرة هي أن حركة جديدة للناس تخل بتوازن القوى. الفكرة الواردة في كتاب جورج رو البطريق عن العراق القديم تبدو هكذا. من المحتمل أن وصول القبائل الخصبة والمشاكسة، الإيليريين، إلى البلقان، هو الذي طرد التراكوفريجيين في الأناضول، حيث أطاحوا بالمملكة الحيثية ثم طردوا الدوريين والإيوليون والأيونيين إلى شبه الجزيرة الهيلينية. جزر بحر إيجه، والمناطق الغربية من آسيا الصغرى، حيث دمروا الإمبراطورية الميسينية أو بحر إيجه، في حرب طروادة.

حسنًا، إذا كان لديك ذلك، فيجب أن تقوم بتدريس الفصل بدلاً مني. وهنا ما كان يقترح. هنا في مناطق البلقان، انتقلت مجموعة من الناس من مكان ما.

في كثير من الأحيان، يبدو أن هذه الحركات جاءت من السهوب الروسية. انتقل بعض الناس إلى منطقة البلقان. وعندما فعلوا ذلك، دفع ذلك الناس إلى الجنوب هنا.

الأشخاص الذين انتقلوا إلى الجنوب هنا نقلوا الناس إلى الشرق. والشعب الذي كان في المشرق نقل الناس إلى الغرب وإلى الجنوب. إنه مثل مشاهدة مباراة بينج بونج، ذهابًا وإيابًا، صعودًا وهبوطًا، الكثير من الدوران، والكثير من الارتباك.

ما هي النتيجة؟ لا أستطيع أن أتذكر. المشكلة في وجهة نظر الهجرة ليست أنه لم تكن هناك هجرات، ولكن أن الهجرات كانت كثيرة جدًا وعشوائية ومتعددة الاتجاهات لدرجة أننا لا نستطيع إعادة إنشائها بأي طريقة متماسكة من علم الآثار. لن يفاجئني أن الهجرة لعبت دورًا، لكننا لن نترك هذا دون أن نقول ذلك كعلامة استفهام.

طوال تاريخ البشرية بأكمله في زمن العهد القديم، كانت هناك هجرات. ربما مر قرن من الزمان دون أن يكون هناك نوع من الهجرة شبه المهمة أو المهمة في مكان ما على طول حوض البحر الأبيض المتوسط أو في الشرق الأوسط. ولماذا أدت هذه الهجرة إلى انهيار العالم السياسي في عصره بالكامل؟ إذا كانت الهجرة هي التي بدأت كل هذا، فإن إحدى علامات الاستفهام هي، لماذا كان لهذه الهجرة هذا التأثير في حين أن العديد من الهجرات الأخرى لم يكن لها هذا التأثير؟ أعتقد أن الرأي الأفضل هو الرأي الثالث، وهو الحجة المناخية.

الآن، بمجرد إضافة حرف ساكن آخر، يمكننا الحصول على تورية مع وجهة نظرنا الأولى. كان الرأي الأول هو النظرة الكارثية. حسنًا، إذا أردت أن أحاول أن أكون مضحكًا، كان بإمكاني أن أقول إن المنظر الأول كان منظر الذروة لأن بعض الذروة الهائلة تسببت في الانهيار.

لكن هذا الرأي ليس وجهة النظر المناخية. هذه هي وجهة نظر المناخ. في الأساس، يجادل هذا الرأي بأنه كان هناك جفاف هائل في الشرق الأدنى القديم.

والدليل على ذلك ما ورد في حالة الملك المصري مرنبتاح ، الذي أرسل شحنة ضخمة من الحبوب إلى الحيثيين. في العادة، لم يكن الحيثيون مكتفيين ذاتيًا من الغذاء فحسب، بل كان بإمكانهم شحنه أيضًا. نحن نعلم أن مدينة أوغاريت الساحلية القديمة شحنت حوالي 2000 ثقل من الحبوب إلى قيليقية.

لذلك، هناك بعض الأدلة الكتابية المتواضعة على نقص الغذاء. لكن الدليل الأكثر أهمية على ذلك يأتي من عوامل القياس الأخرى المختلفة. على سبيل المثال، يتم إجراء دراسات مثيرة للاهتمام للغاية في تحليل الرواسب التي تكشف لنا أنه كان هناك بالفعل جفاف هائل اجتاح المنطقة.

لقد قرأت الآن ثلاث أو أربع مقالات مختلفة حول هذا الموضوع. لقد قاموا بإغراق هذه الأنابيب في قاع بحيرة طبريا. إنهم يغرقونهم مباشرة إلى أقصى حد يمكنهم الوصول إليه.

وبعد ذلك يسحبون الأنبوب للأعلى. ومن ثم يعد هذا الأنبوب مستودعًا مثاليًا لكيفية استقرار الأشياء وتراكمها في القاع. وهكذا، يمكنهم قياسها بدقة علمية لا تصدق من خلال النظر إلى ما هو موجود في مستويات الرواسب المختلفة.

ومن ثم يمكنهم إخبارنا بأشياء مهمة عن حبوب اللقاح والأشياء الموجودة في الهواء والتي يمكن أن تخبرنا ما إذا كان هناك تغير مناخي. وما أظهرته جميع الدراسات منذ بعض الوقت هو أن هذا التحليل للمواد الرسوبية في قاع أشياء مثل بحيرة طبريا يكشف أنه في الفترة الزمنية التي نحن فيها، كان هناك جفاف هائل. وهذا غير قابل للنقاش.

هناك الكثير من الأدلة على ذلك. تم تحديثه في الغالب. لا أعتقد أن لدي أيًا منها في قائمة المراجع الخاصة بي هنا.

لكنها معروفة. الآن، من الواضح أن هناك منطقة أخرى نعلم أنه كان هناك جفاف هائل فيها. هناك علم، علم الآثار، اليوم.

إن فكرة علم الآثار في إنديانا جونز منافية للعقل لدرجة أنها مثيرة للضحك حقًا. علماء الآثار اليوم، في كثير من الأحيان، هم علماء. ولذلك، هناك شكل متخصص جدًا من علم الآثار يُسمى علم التأريخ الشجري.

علم Dendrochronology هو علم الآثار الذي يقوم فيه المتخصصون بتحليل حلقات الأشجار. يمكنهم معرفة ذلك من خلال دراسة نمو حلقات الأشجار أو قلة النمو. يمكنهم دراستها ويمكنهم معرفة كيف كانت الأمور من خلال عرض نمو حلقات الشجرة.

بمعنى آخر، إذا كانت هناك ظروف مناخية معادية، فسوف تسجل حلقة الشجرة، لكنها ستكون ضيقة جدًا. أما لو كان هناك مناخ جيد للأشجار، لكانت حلقة الشجرة موجودة، لكنها ستكون أوسع. حسنًا، لقد كشفت لنا حلقات الأشجار أو أشجار الصنوبر في المنطقة الحثية عن معلومات مطابقة لما تعلمناه من تحليل الرواسب.

كانت هناك فترة تزيد عن قرن من الزمان حدث فيها تغير المناخ. وكان هناك جفاف هائل. يبدو أن هذا الجفاف كان السبب وراء الضعف التدريجي للقوى العظمى حتى أصبحت ضعيفة للغاية، ببطء شديد، ولكنها ضعيفة للغاية بالتأكيد، لدرجة أنها لم تكن قادرة على إدامة نفسها وانفجرت للتو.

الآن، نحن في عصر حيث نريد أن نقول أن تغير المناخ هو من صنع الإنسان. وأنا بالتأكيد لست عالما، ثق بي. وليس لدي أي فكرة عن كيفية تقييم هذا النوع من المطالبات.

لكن ما نعرفه من التاريخ، الذي يعود إلى آلاف السنين، هو أن هناك فترات دورية من الرطوبة الغزيرة ثم فترات من الجفاف الشديد. ونحن في فترة الجفاف. وكما هو الحال اليوم، هناك علماء آثار توصلوا إلى تفسيرات افتراضية لسبب حدوث هذا الجفاف.

أحد الأمور الشائعة هو أن تعداد البشر هو الذي أدى إلى ازدهار التعداد السكاني البشري في هذا الوقت والذي أدى إلى تغير المناخ. وهناك نظريتان رئيسيتان، وربما تعمل كل منهما جنبًا إلى جنب. كانت إحدى النظريات هي أنه مع نمو عدد السكان، تمت إزالة الغابات من مناطق كبيرة من الإقليم.

وكانت إزالة الغابات الكبيرة هذه نتيجة لجفاف المناخ. حسنًا، نحن نعلم أن إزالة الغابات كانت تحدث. لقد كان يحدث في إسرائيل، وكان يحدث في لبنان، وكان يحدث في الأناضول.

ونحن نعلم أن ذلك كان يحدث. مع انفجار القواعد السكانية وتزايد الرخاء البشري، بالطبع أصبح على الناس الحصول على الخشب. نقوم بتسخينه، ونطبخ به، ونستخدمه في الإضاءة.

وكانت إزالة الغابات حقيقة. لا يمكننا أن نقول ما إذا كان ذلك قد أدى إلى تغير المناخ. نحن نعلم أن هناك كارثة أخرى.

لآلاف السنين، كان الناس يرعون الماشية كحيوانهم الأساسي. كانوا يرعون الأغنام. لكن ما نعرفه الآن هو أن الماعز اكتسبت المزيد والمزيد من الشعبية لأسباب متعددة، ليس أقلها أن الماعز أصلب بكثير من الأغنام وأكثر ذكاءً. ولذا، فقد قيل إن انتشار استخدام الماعز بدلاً من الأغنام هو جوهر هذا أو أحد العوامل في هذه المشكلة، وذلك لأنك ترى ما تفعله الماعز هو أنها لا تعض العشب، بل إنها تسحبه، الجذر وجميع.

وما يفعله ذلك هو أن له تأثيرًا فظيعًا على الأرض الهامشية لأنه عندما تكون الأرض هامشية، قد يكون من الصعب جدًا على الحياة النباتية أن تتجذر. لكن عندما تقتلعها، تكون قد قتلت النبات، لقد قتلت التضاريس. ولذلك فقد تم مناقشة هذا أيضًا كعامل في سبب حدوث هذا الجفاف المذهل.

وما يمكن أن نقوله هو أنه كان هناك جفاف، وهناك أدلة قاطعة على ذلك. من المحتمل أن يكون هذا الجفاف نتيجة لتغير المناخ، لكنه يفسر عاملًا مثيرًا للاهتمام حقًا حول حركة شعوب البحر والذي يمكنني أن أعرضه لكم على هذه الخريطة. وكان قدر كبير من حركة الشعوب عبر هذا الجسر البري المتجه نحو مصر أو عن طريق أساطيل السفن التي كانت تأتي عبر البحر الأبيض المتوسط، ولكن المثل كان عن طريق البر والبحر. وهذا يعني أن قدرًا كبيرًا من حركة شعوب البحر كان متجهًا إلى مصر.

الآن، كما تعلمون، تتمتع مصر بمناخ جاف. إنهم يحصلون على ما بين 2 إلى 4 بوصات فقط من الأمطار سنويًا، لذا قد تتساءل لماذا يتجهون إلى مكان مثل مصر، حيث الجو جاف للغاية بالفعل. والجواب هو أنه في مصر، لا يهم إذا هطل المطر. إن الاقتصاد المصري والكيان الزراعي لا يعتمدان على المطر؛ يعتمدون على مياه الفيضانات.

وهكذا كانت مصر منيعة ضد الجفاف. لا يهم ما إذا كانت السماء قد أمطرت في مصر وكان هناك الكثير من الطعام في مصر، وهذا يقدم تفسيرًا معقولًا لسبب شق شعوب البحر طريقها جنوبًا عن طريق البر وأيضًا عن طريق البحر للذهاب إلى مصر لأن المصريين كان لديهم طعام. لذا، لدينا تفسير معقول لسبب توجههم إلى مصر.

مصر ليست عرضة للجفاف. اسمحوا لي فقط أن استدعاء تلك النسخة الاحتياطية. وعندما أقول أن مصر ليست معرضة للجفاف، دعني أقول ذلك.

وكما قلت، المصريون لا يعتمدون على المطر، لكن المصريين يمكن أن يصابوا بفشل المحاصيل. فشل المحاصيل ليس فشلًا للمحاصيل تمامًا كما حدث في بلاد ما بين النهرين أو في سوريا وفلسطين، ولكن يمكن أن يكون فشل المحاصيل إذا لم يفض نهر النيل بشكل صحيح. يمكن أن يصابوا بفشل المحاصيل إذا كان هناك مرض أو إذا كان هناك غزو للحيوانات، لكنهم لا يعانون من فشل المحاصيل بسبب الجفاف لأنهم لا يعتمدون على المطر.

لذا، في حين أن الإجابات الحاسمة للتفاصيل الدقيقة لن تُعرف أبدًا، يبدو أنه مهما كان الاضطراب الأصلي، فإن الحركة غذت نفسها، مما أدى تدريجياً إلى إزاحة أعداد أكبر من الناس. ومع تضاؤل نظام السلطة المركزية، أصبحت الفوضى هي النظام السائد. كانت هناك زيادة كبيرة في أعمال القرصنة والخروج على القانون بشكل عام.

لذلك، أدى هذا إلى بعض التغييرات الهائلة التي أعتقد أنها مذهلة من وجهة النظر الكتابية. هنا، إذا كنت قد شعرت بالنعاس مع كل هذه الأشياء الباطنية القديمة في منطقة الشرق الأدنى للبحر الأبيض المتوسط، فيمكننا أن ندعوك للانضمام إلينا لأن هذا مثير للاهتمام للغاية. نتائج حركة شعوب البحر.

هناك نتيجتان رئيسيتان مهمتان لهذه الحركة. أولاً، إما أنها دمرت أو أضعفت بشكل دائم جميع القوى العظمى في العالم. إذا نظرت إلى الخريطة التي تحتوي على أسماء الأماكن، إذا نظرت إلى الخريطة التي تحتوي على أسماء الأماكن قبل حركة شعوب البحر، ثم ستنظر إلى الخريطة بعد حركة شعوب البحر، تقريبًا، حسنًا، الغالبية العظمى من الأماكن لديها تغييرات في الأسماء.

لقد انتهت الممالك القديمة، وظهرت ممالك جديدة. تم تدمير المدن القديمة، وتظهر مدن جديدة. لذلك، كان لهذا تأثير لا يصدق في تغيير الخريطة على عكس أي شيء آخر في تاريخ العصور القديمة.

ثانياً، لأنها غيرت الخريطة، فقد غيرت وضع إسرائيل المستقبلي. كما ترون، قبل حركة شعوب البحر، كانت إسرائيل محاطة بكيان قوي جدًا من الدول القوية. مصر من الجنوب والحيثيون من الشمال.

لكن الآن، إما اختفت تلك القوى تمامًا أو ضعفت إلى حد كبير. وهكذا، فإن ما يعنيه ذلك هو أنه بعد عام 1150، لم تعد إسرائيل محاطة بقوى عظمى. الآن، هذا مهم، وهذا هو السبب.

في عام 1150، نقترب من نهاية سفر القضاة. ربما تتذكرون أن الأمور في حالة القضاة هي فوضى كارثية. فإذا انتهت حركة شعوب البحر عام 1150، فإن أول ملك لإسرائيل هو شاول الذي ملك عام 1050.

أصبح داود ملكًا في عام 1010. وأصبح سليمان ملكًا في عام 970. ونحن ندخل في فترة تسمى الملكية المتحدة.

هذه هي الفترة الذهبية لإسرائيل. هذه هي المرة الوحيدة في تاريخ العالم، حتى العصر الحديث، التي يمكن فيها لهذه المنطقة الصغيرة التي نسميها إسرائيل أن تكون قوية سياسيا. وهكذا، نتيجة لما حدث، فإن عدم كونهما محاطين بقوى عظمى يعني أن داود وسليمان يمكن أن يكون لهما إمبراطورية.

يمكن أن يكون لداود وسليمان ممالك تتجاوز مائة ميل من إسرائيل، ويمكنهما إخضاع الممالك المحيطة لسيطرتهما. إنها فترة زمنية يمكن فيها لله أن يحقق وعوده التي قطعها لإبراهيم وداود وسليمان. إذن، أصبحت هذه الفترة الزمنية لأكبر ازدهار لإسرائيل، لكنها مجرد فترة توقف في الطريقة التي تسير بها الأمور.

لأنه عندما مات سليمان عام 930، في غضون بضع سنوات فقط، استيقظت آشور. إذن، ما لدينا هنا هو فترة زمنية كانت فيها إسرائيل في حالة كارثية، فترة القضاة. ما لدينا هنا هو فترة زمنية من الازدهار، وما لدينا هنا هو نهاية العصر الذهبي.

ومع صعود آشور، فإننا نواجه نهاية القوة السياسية الناجحة لإسرائيل. لذا، ما أود أن أقترحه علينا، كقراء للكتاب المقدس، هو أن الله يمنح إسرائيل فرصة فريدة من نوعها. إنها فرصة يمكنك من خلالها أن ترى يد بركات الله وتشكر الله وتخدمه بأمانة، أو أنها نافذة حيث يمكن لإسرائيل أن يرفض الله، عندما ينشغل بازدهاره الخاص، ويفشل في رؤية الله حقًا. وقد باركهم.

إنها نافذة زمنية فريدة في التاريخ كله. لم تتمكن إسرائيل من أن تصبح كيانًا سياسيًا قويًا إلا بعد ظهور إسرائيل الحديثة، في كل التاريخ البشري، وليس حتى ظهور التاريخ الحديث. وذلك فقط بسبب الأسلحة الحديثة.

إذن هذه هي النافذة الفريدة لبركة الله، ويحزنني أن أقول أنه عندما تقرأ النص الكتابي، فقد فوت الإسرائيليون لحظتهم من الزمن. إذن، حركة أهل البحر استخدمها الله، ربما أرسل الله الجفاف، ليس لدي أي فكرة. لقد استخدم الله حركة شعب البحر لخلق بيئة سياسية حيث يمكن لإسرائيل أن ترتفع إلى أعلى مستوياتها.

وما يعنيه ذلك هو أنه عندما تُغلق هذه النافذة، تدخل إسرائيل في منحدر طويل جدًا لن تتعافى منه حتى العصر الحديث. لذا، أود أن ألفت انتباهكم مرة أخرى إلى ملاحظاتنا الصفية. مشكلة الفلسطينيين.

تمام؟ مشكلة الفلسطينيين. قد تتساءل، حسنًا، بأي معنى كانت هذه المشاكل؟ حسنًا، لقد كانوا يمثلون مشكلة حقيقية للإسرائيليين لأنهم كانوا محاربين أفضل وعسكريين أفضل. لكن هذه ليست المشكلة التي أشير إليها.

المشكلة التي لدينا مع الفلسطينيين هي أنهم مذكورون في سفر التكوين. وكما ترون من ملاحظاتنا، فقد تم ذكرهما في تكوين 21 و26، ثم تم ذكرهما أيضًا في تثنية 2. والآن، إليك ما نعرفه. لم يكن الفلسطينيون في فلسطين؛ ولم يكونوا في إسرائيل إلا بعد حوالي عام 1150.

إذًا، من هم الفلسطينيون في سفر التكوين؟ من هم الفلسطينيون في سفر التثنية؟ الفلسطينيون هم قبيلة، قبيلة من بحر إيجه، وربما مجموعة من القبائل، الذين جاءوا في حركة شعوب البحر. فكيف يمكن ذكرهم على أنهم موجودون في سفر التكوين؟ فإذا كان عمر إبراهيم 2100 قبل الميلاد، وحركة شعوب البحر 1100 قبل الميلاد، فكيف يمكننا أن نعبر ألف سنة هكذا؟ لذلك، كانت هناك بعض المحاولات الضعيفة إلى حد ما لمحاولة تفسير ذلك. لا أعرف حتى إذا كان أي شخص يشغل هذا المنصب، أو إذا كنت قد اختلقته للتو، لا أستطيع التذكر.

لكن حجتي هنا، أولاً، هي أنه ربما أخذ الفلسطينيون اسم الأرض قبل دخولهم إليها. بمعنى آخر، ربما كانت إسرائيل تسمى PLST، أو Peleset ، أو أي اسم آخر من هذا القبيل. ربما كان يسمى ذلك قبل الفلسطينيين، وقد اعتمدوا الاسم للتو.

حسناً، سيكون ذلك جميلاً، إذا كان الأمر كذلك، فهذا من شأنه أن يحل مشكلتنا. لكن حقيقة الأمر هي، على الرغم من أن المنطقة المذكورة مرارًا وتكرارًا، في نص يعود إلى الألفية الثالثة تقريبًا، لم يُطلق عليها أبدًا اسم PLST. سيكون من قبيل المصادفة المذهلة أن تحمل حركة شعوب البحر نفس اسم بيليسيت ، وهو الاسم المقترح للأرض قبل أن تصبح إسرائيل.

أعتقد أن هذا الرأي شبه مستحيل. ربما يكون التفسير الأفضل هو أن الكلمات "فلسطيني" في هذه الإصحاحات العديدة من سفر التكوين هي مفارقة تاريخية أو مجرد توضيح. وهذا دائمًا تفسير محتمل، على الرغم من أنه يتعارض مع التأريخ الطبيعي لسفر التكوين.

ما نعنيه كمفارقة تاريخية هو هذا. ربما تتذكر أن النص الكتابي، في حين أن كل كتاب كتابي، أو كل فصل كتابي، كان له أصل في وقت ما، في مكان ما، من قبل شخص ما. قد يتم تذكيرك بأن جميع فصول الكتاب المقدس، وجميع النصوص الكتابية، كان لا بد من نسخها وإعادة نسخها وإعادة نسخها على مدى آلاف السنين.

ما نعرفه هو أنه عندما قام النساخ بنسخ النص وإعادة نسخه، ما نعرفه هو أنهم في بعض الأحيان قاموا بتغيير الأشياء. في بعض الأحيان ارتكبوا أخطاء. ونحن نعلم من صموئيل الأول 13 أن كل من كان ينسخ النص في ذلك اليوم المحدد، فقد ترك رقمًا.

لا شك على الإطلاق في أن الرقم قد سقط من النص الأصلي. لذا فإن ما يجادل به هذا الرأي هو أن بعض الكتبة الذين كانوا ينسخون النص الكتابي أضافوا الفلسطيني حيث لم يكن الفلسطيني موجودًا في الأصل. هذا ما نعنيه.

ما يعنيه، ما يعنيه هذا الرأي هو أن شيئًا كهذا، ربما كان في الأصل يقول كنعانيًا، أنا مجرد افتراض، لن نعرف ما هو، ولكن بعد ذلك قرر الناسخ أنه يريد تغيير ذلك، لذلك الكاتب X'd من الكنعانيين وكتب بالفلسطينية. حسنا، هذا ممكن. وألهم الله المؤلفين الأصليين.

ولم يلهم الناسخين. لذلك، من الممكن أن يكون الناسخ قد قام بتغيير النص. المشكلة هي أنه ليس لدينا طريقة لإثبات حدوث ذلك.

لا يدعم أي من الإصدارات هذا. جميع الإصدارات تقول الفلسطيني. لذا، إذا حدث هذا، فليس لدينا طريقة لإثبات ذلك.

وقد حاول بعض الناس أن يجادلوا، في النقطة الثالثة، بأنهم يمثلون هجرة بحر إيجه المبكرة قبل عام 1200 قبل الميلاد. بمعنى آخر، ما يجادل به هذا الرأي هو أنه قبل فترة طويلة من حركة شعوب البحر، كان هناك بحر إيجه هاجروا من منطقة بحر إيجه ويسكنون الآن في فلسطين، وربما كانوا تجارًا وتجارًا. لذلك، قد يجادل هذا الرأي بأن الفلسطينيين في سفر التكوين كانوا من سكان بحر إيجه الأوائل ، ويجب عدم الخلط بينه وبين الفلسطينيين الذين شاركوا في حركة شعوب البحر.

هذا الرأي لديه أيضا مشاكل خطيرة. لقد انتهينا تقريبًا من هذا الشريط. أولا، القبائل التي تسمى بيليسيت ليست معروفة حتى في بحر إيجه.

لا وجود لهم في هذه الفترة الزمنية. لذلك هذا جزء من مشكلتنا. ثانياً، الفلسطينيون في سفر التكوين ليسوا في المكان المناسب للتجارة.

إذا نظرنا إلى الخريطة، سنجد أن الفلسطينيين في سفر التكوين موجودون في الصحراء. إنهم في بئر السبع، وهي المدينة الواقعة في أقصى جنوب البلاد. إنه يقع مباشرة فى وسط الصحراء.

لذا فهذا مكان غريب للغاية إذا كانوا هناك للتجارة. ثالثًا، والمثير للاهتمام، أن ملك الفلسطينيين في جرار وبئر سبع، يُدعى الملك أبيمالك، وأبيمالك اسم عبري أو اسم سامي. وتعني أب الملك، أو أبي ملك.

الفلسطينيون في سفر التكوين مسالمون. الفلسطينيون فيما بعد، بحر إيجه ، كانوا محاربين للغاية. لذا، فإن هذا الرأي غير مرجح، خاصة وأن أقدم دليل لدينا الآن على بحر إيجه في المنطقة التي نسميها إسرائيل هو عام 1370.

لقد فات الأوان لحل مشكلتنا. لذا، إذا كنت سأقول لك ما تريد مني أن أسمعه في هذا، في استنتاجي، فسيكون أنني لا أعتقد أن لدينا تفسيرًا معقولًا للفلسطينيين في سفر التكوين، وربما ينبغي لنا أن نقول فقط نحن لا نعرف. ما لم يكن الأمر مفارقة تاريخية أو تلميعًا كتابيًا، أعتقد أنه من الأفضل أن نقول إننا لا نعرف سبب وجود الفلسطينيين في سفر التكوين.

ربما في المستقبل، سنحصل على إجابة أفضل لذلك، ولكن في الوقت الحالي، هذا يمنحنا مكانًا للتوقف، وسنعود مرة أخرى عند الاستراحة مع الفلسطينيين بعد الخروج حيث يمكننا أن نقول شيئًا عنهم أمر مثير للاهتمام. حسنًا. شكرًا لكم على اهتمامكم.

سنراكم في الشريط التالي.

هذا هو الدكتور دون فاولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه الجلسة 14، شعوب البحر.